



بطولة سلمية فقط من خلال قوة العمل المجتمعي اللاعنفي وتحت قيادة اللجنة. نتيجة لذلك، كانوا حاضرين في المرحلة الأولية: مسلحون بالعصي ومستعدون لاستخدامها للحفاظ على النظام. لكن مع تقدم البطولة، أصبح من الواضح أن فرق كرة القدم كانت قادرة تمامًا على الحفاظ على السلام بأنفسهم بوسائل غير عنيفة. بعد رؤية ذلك، قررت القوات الأمنية لاحقًا الانسحاب وترك الشباب يديرون شؤونهم الخاصة.



اجتمع شباب البعاج و رامبوسى بعد مباراة مثيرة (ديسمبر/كانون الأول 2022).

بالنسبة للشباب الذين شاركوا، كان تنظيم بطولة سلمية نجاحًا حقيقيًا - وهو أمر تعلموا القيام به بدعم من قوة السلام اللاعنفية. بالفعل، وفقًا لأحد قادة فريق كرة القدم -

"لقد تعلمنا أن نبعد أنفسنا عن التحيز، وأن نتعامل مع القضايا بطريقة غير عنيفة. لقد تمكنا من اتخاذ خطوة إلى الأمام في علاقاتنا مع اليزيديين من خلال كرة القدم." (قائد فريق الشباب لكرة القدم، البعاج، أكتوبر/تشرين الأول 2022).

تتمتع الرياضة بالقدرة على الوصل والجمع بين المجتمعات، بغض النظر عن اختلافاتهم. هذا بالفعل صحيح في منطقة البعاج (محافظة نينوى)، حيث كان يتم تنظيم العديد من بطولات كرة القدم. بدأت الصداقات على أرض الملعب حيث جاء اللاعبون لمشاركة شغفهم بهذه الرياضة. قامت كرة القدم ببناء روابط قوية بين شباب السنة من البعاج واليزيديين من سنجار، على الرغم من الاختلافات الدينية بينهم. تغير كل هذا في عام 2014، عندما سيطر مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على المنطقة ونفذوا حملة من الدمار الوحشي. حتى يومنا هذا، لا يزال العديد من السنيين متهمين بانتماهم المزعوم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، في حين يخشون أن يسعى اليزيديون للانتقام من الوحشية التي واجهوها في ظل تنظيم الدولة الإسلامية. يشارك اليزيديون مخاوف مماثلة، حيث يخشون احتمال تعرضهم لهجوم من قبل السنيين. في هذا الجو الذي يسوده الخوف وانعدام الثقة، توقف الاتصال بين الطائفتين تمامًا.

في عام 2021، بدأت قوة السلام اللاعنفية في تنفيذ مشروع جديد في البعاج وسنجار، مع التركيز على التخفيف من حدة الصراع العنيف وتعزيز قدرة فرق حماية المجتمع. عندما انخرطت قوة السلام اللاعنفية بشكل استباقي مع الشباب في البعاج حول العلاقة مع أولئك في سنجار، تم اتخاذ المبادرة لتنظيم مباراة كرة القدم لبناء الثقة بين الشباب من البعاج ومن سنجار. يعتمد هذا على فكرة أن الشباب في فرق كرة القدم - المدربين تدريباً كاملاً على الحماية المدنية غير المسلحة (UCP) - لا يستطيعون فقط منع العنف من الحدوث في ملعب كرة القدم، ولكن أيضاً خارجه، ومن خلال القيام بذلك، يمكنهم الترويج لفكرة التعايش السلمي بين المجتمعين. لتحقيق ذلك، طلب قادة فريق الشباب خاصة من قوة السلام اللاعنفية توفير جلسات تعزيز قدرات الشباب والدعم في تنظيم بطولات كرة القدم.

قدمت قوة السلام اللاعنفية دورات تدريبية حول الحماية المدنية غير المسلحة (UCP)، بما في ذلك الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) والاستجابة له ودورات تدريبية على القيادة للشباب واللاعبين. تهدف هذه التدريبات إلى إعداد الفرق الرياضية لحل النزاعات بالوسائل اللاعنفية، مع التأكيد على أنه على الرغم من أن الصراع جزء طبيعي من الحياة البشرية، فإن العنف ليس الحل الوحيد ولا الحل الأمثل. بعد التدريبات، شكل قادة فرق كرة القدم المتحمسين لجنة رياضية واجتمعوا في مكتب قوة السلام اللاعنفية. وبدعم من قوة السلام اللاعنفية بادرت اللجنة بتنظيم بطولة لكرة القدم بعنوان "الحب والسلام". وضعت اللجنة مقترح قواعد لمباريات كرة القدم اللاعنفية، والذي تم التوقيع عليه لاحقًا من قبل الفرق قبل كل مباراة.

أقيمت بطولة الحب والسلام في البعاج في أغسطس/آب 2022. في البداية، كانت قوات الأمن متشككة بشأن احتمالية إقامة

كما أشار المختار الذي شهد الحدث إلى هدوء البطولة:

"إنها المرة الأولى منذ احتلال داعش التي استمتعنا فيها  
ببطولة كرة القدم دون خلافات قبلية. شكرًا لكم (قوة السلام  
اللاعنفية) على دعمكم."  
(مختار ، البعاج ، أكتوبر/تشرين الأول 2022).



تدافش قوة السلام اللاعنفية تحديات الحماية التي يواجهها اليزيديون والعرب  
السنة والحلول الممكنة مع مديري المدارس (نيسمبر/كانون الأول 2022).

يحلم الشباب الآن بشيء أكبر: استخدام مباريات كرة القدم هذه  
لإعادة العلاقة بين اليزيديين والسنيين. اتخذت الخطوات الأولى في  
رامبوسي، حيث نظمت الفرق، بدعم من قوة السلام اللاعنفية،  
مباراة بين اليزيديين والسنيين. جرت المباراة بسلام، وهي تعكس  
الأيام - ما قبل تنظيم الدولة الإسلامية - عندما كان المجتمعان

يتعايشان ويتفاعلان من خلال أحداث مثل هذه. لقد كانت لحظة  
مؤثرة لأولئك الذين شاركوا في اللعبة وراقبوها. كما قال مدرس  
محلي:

"هذه اللعبة هي خطوة في الاتجاه الصحيح، ستؤدي  
مباريات كرة القدم هذه إلى تعزيز العلاقات بين  
المجتمعين."

للمضي قدمًا، يتطلع فريقا كرة القدم البعاج وسنجار إلى تنظيم  
المزيد من المباريات بين المجتمعين - لتعزيز الثقة التي تم بناؤها  
من خلال مباراة رامبوسي واستخدامها لتعزيز السلام واستعادة  
العلاقة بين البعاج وسنجار. من جانبها، ظلت قوة السلام اللاعنفية  
ملتزمة بدعم الفرق في تنظيم هذه البطولات وإرساء وجود وقائي  
خلال المباريات. سيتم تقديم تدريبات إضافية لضمان أن الشباب لا  
يستطيعون فقط الحفاظ على السلام في ملاعب كرة القدم، ولكن  
أيضًا ليصبحوا أبطال السلام داخل وبين مجتمعاتهم - كما كان الحال  
في الماضي البعيد.